

الديستوبيا عند ألدوس هكسلي "Aldous huxley"-عالم جديد شجاع أنموذجا*

Dystopia in Aldous Huxley's Brave New world as a model

ط.د/ نهال بولقرون

جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف- (الجزائر)/ مخبر التراث والدراسات اللسانية

n.boulkroun@univ-eltarf.dz

ملخص:

تسعى هذه المداخلة الموسومة بالديستوبيا عند ألدوس هكسلي عالم جديد شجاع أنموذجا إلى إبراز خصوصية رواية الخيال العلمي من خلال استشراف مستقبل مخيف انطلاقا من معطيات الواقع أين صور ألدوس هكسلي مصير البشرية تحت ظل هذا التطور التكنولوجي المتسارع هذا ما جعلنا نتساءل: ما هي العوامل التي ساعدت على نتاج هذه المدينة؟ وكيف لهذه العوامل أن تظهر من خلال هذا النموذج؟ الكلمات المفتاحية: الديستوبيا، اليوتوبيا، الخيال، الاستشراف، التكنولوجيا.

Abstract:

This contribution, about dystopian by Aldous Huxley, in his work entitled: Brave New World seeks to highlight the specificity of science fiction novels by projecting a terrifying future based on realities where Aldous Huxley's depiction of humanity's fate under this rapid technological development is what made us wonder: What are the factors that contributed in the production of this city, and how can these factors manifest themselves through this model?

Keywords: Dystopia; Utopia; Imagination; Technology.

1-مقدمة

لاقت الرواية اهتماما كبيرا بسبب قدرتها على رصد الواقع وتبوع مشاكلة المختلفة؛ فهي جنس أدبي يركز بالدرجة الأولى على المتغيرات الاجتماعية التي تدور معظم أحداثها في فضاء المدينة.

*

تاريخ النشر: 2025/05/15	تاريخ قبول البحث: 2025/03/21	تاريخ استلام البحث: 2024/11/29
-------------------------	------------------------------	--------------------------------

اهتم الأدباء بفضاء المدينة بوصفه المكان الأكثر تنوعاً إيديولوجياً؛ فمن الأدباء من وجد فيها حرية وتخلصاً من القيود لما تحويه من تطور يوفر له الرفاهية، ومنهم من أعرب عن تخوفه منها خاصة تحت وطأة التطور التكنولوجي المتسارع.

عرفت الرواية ولادة نوع جديد يقترن بالخيال العلمي الذي تدور أغلب مواضيعه حول استشراف المستقبل القريب أو البعيد، فبرزت عدة أسماء في هذا المجال لعل أبرزهم إيفجينى زامياتين Evguéni zamiatine في رواية نحن وجورج أورويل George orwelle مع رواية ألف وتسعمائة وأربعة وثمانون، تمكن كلاهما من خوض غمار التجريب على مستوى روايات الخيال العلمي وعلى رأسهم ألدوس هكسلي Aldusheksley، الذي كتب الرواية التي نحن بصدد تحليلها بعنوان عالم جديد شجاع.

2- أدب الديستوبيا

لا يعتبر مصطلح الديستوبيا جديداً في الساحة الأدبية؛ حيث ارتبط منذ ثمانينات القرن العشرين بمصطلح أدب النهايات بحكم اشتراكهما في الرؤية السوداوية بغية التحذير من خطر حدوثها في المستقبل، لكن تختلف الديستوبيا عن أدب نهاية العالم "Apocalysse" الذي يعالج كارثة معينة من الكوارث الطبيعية والبيولوجية أو الحروب النووية، بينما لا تصف الديستوبيا نهاية العالم، بل نهاية الإنسانية¹؛ فنهاية العالم كانت نتيجة التدخل البشري والتطور البيولوجي مثل الحروب النووية، على عكس الديستوبيا التي تموت فيها الإنسانية فيتجرد المجتمع من القيم أين يصبح مجتمعا كابوسيا.

2-1- في مفهوم الديستوبيا

تشكل أدب المدينة الفاسدة من التشاؤم الذي ينقله الأديب نتيجة رؤيته المتشككة من الآفات التي يتخبط فيها المجتمع، فاختلف الأدباء العرب والغربيون في تعريف المصطلح حيث جاء في معجم مصطلحات الأدب الذي قام بإعداده مجموعة من الأدباء ضمن مجمع لغوي مايلي "Dystopia" تعني الكلمة في أصلها اليوناني المكان الخبيث على عكس يوتوبيا وفي الأدب استعمل النقاد هذا المصطلح وقصدوا به التأليف الروائي الذي يصف الحياة في مجتمع أفسدته المظاهر المادية وعصفت به النزاعات السياسية والاجتماعية السلبية²

نستشف من خلال هذا التعريف أن هذا الأدب يعمل على تفسير أسباب انحلال وفساد المجتمعات.

أما اصطلاحاً "فمصطلح ديستوبيا في حقيقة الأمر من المصطلحات العربية التي وصلت إلينا عن طريق الترجمة من اللغة اليونانية والذي اختلف الأدباء على تحديد اصطلاح مناسب له، حيث سمي

بضد اليوتوبيا أو (اليوتوبيا الضد) utopie pessimiste. contre utopie، أو أدب الخيال العلمي المتشائم³

يشير هذا المصطلح إلى عالم فوضوي بعيد كل البعد عن تلك المدينة الفاضلة التي تحدث عنها أفلاطون في كتابه، بل يدل على مدينة يغطي عليها سواد الأنظمة المتعسفة، هناك أين لا مكان للخير والسعادة.

لم يخلق هذا المصطلح عبثاً، بل وبعد الثورة الصناعية التي انجرت عنها الفوارق الاجتماعية غاص الكتاب في دوامة من التشاؤم، حيث أنه "في القرن العشرين تحديداً حلت المدينة الفاسدة (الديستوبيا) عادة، وهو مصطلح يشير إلى مدينة فاضلة تعاني خلافاً وظيفياً"⁴؛ فوظيفة الاستقرار والأمان والنظام والعدل التي تعيشها المدن الفاضلة هي الحلقة المفقودة بالنسبة للمدن الفاسدة؛ أين أصبح الفرد فيها مهماً لا يكاد يتعدى قيمة رقم أو رمز لا معنى له، لا بل أصبح يُستغل كأداة لتطوير الأنظمة المستقبلية الظالمة.

3- سمات رواية الديستوبيا

اهتم الروائيون بأدب الديستوبيا فكتب كل واحد منهم حسب رؤيته وانصب الاهتمام حول الزمان والمكان الذي كتبت فيه بوصفه العامل الأساس في تحريك المجريات، وقد تعددت الروايات الديستوبية؛ لكن سنكتفي بذكر أبرزها تبعاً لترتيبها الزمني:

3-1- الروايات الديستوبية

• "نحن" لياجنيني زامياتين

كتب زامياتين وهو واحد من الأدباء الروسيين الذين شغل الخيال العلمي بالهم فعبروا عن تأسفهم حول الأوضاع التي كان يعيشها المجتمع؛ وهذه الرواية خير مثال أين تحدث الروائي الروسي عام 1920 عن تهيمش الفرد والذات البشرية، هذا ما أكدته قائلاً "منذ ألف عام، أخضع أجدادنا الأبطال الكرة الأرضية كلها لسلطة الدولة الواحدة"⁵.

بناءً على هذا الاعتراف الصريح بنى الكاتب تشاؤمه وتنبؤ به سينجر عن نظام السلطة المستبد.

• 1984 لجورج أوروي

اهتم الكتاب الإنجليز بالخيال العلمي وبالديستوبيا، إذ كتب جورج أوروي رواية 1984 عام 1949، ولعل أول دليل على تصنيف هذه الرواية كرواية استشرافية هو العنوان فالرواية تنبأت بأحداث سياسية مزرية جد متقدمة لخصها الكاتب في شعاره المؤلف من ثلاثة جمل هي:

"الحرب هي السلام

الحرية هي العبودية

الجهل هو القوة⁶

تعرضت هذه الرواية لشتى أساليب المعارضة والنقد لأنها عملت على فضح الأنظمة السياسية الجائرة؛ فهي تعد جرس إنذار مبكر سبق أحداثا كانت قد حدثت فعلا سواء في العالم العربي أو الغربي فما يحدث في البلدان العربية الآن من صراعات وحروب وتهميش للفرد كانت قد تنبأت به العديد من الأعمال الروائية السابقة.

• فهرنهايت 451 لراي برادبوري Ray bradbury

سعت هذه الرواية إلى محاربة الذات لكن بطريقة مغايرة حيث عملت على تدمير وطمس الفكر، وذلك بمحاربة الكتب ومحاولة حرقها بالتالي تدمير الإنسانية وهذا التنبؤ قد طبق بالفعل على أرض الواقع أين فقدت الكتب قيمتها واستبدلت بشاشات الهاتف وجاءت صيغة ال بدياف بديلة للورقي.

• عالم جديد شجاع لألدوس هكسلي Aldous hexley 1963

تعتبر هذه الرواية قفزة نوعية في مجال الكآبات الديستوبية حيث أكد من خلالها هكسلي التحكم والسيطرة الكلية للأنظمة على البشرية.

تنبأ ألدوس هكسلي بأوضاع مستقبلية كارثية انطلاقا من التطور التكنولوجي الذي أصبح يعوض دور الإنسانية ولا مجال للاعتراض؛ لأن السلطة قدمت البديل الذي يسكت أفواههم.

2-3- سمات روايات الديستوبيا

تسم الروايات الديستوبية بخصائص تميزها عن باقي المتون الروائية ومن أهم تلك الخصائص:

1-2-3- البعد الاجتماعي

تميز الروايات عموما وروايات الديستوبيا خصوصا برصد الواقع المعيش، فنظرة التشاؤم التي ميزت أدب المدن الفاسدة لم تكن إلا نتيجة للآفات الاجتماعية المنتشرة من ظلم واستبداد واللجوء للمخدرات وحبوب الهلوسة هروبا من الواقع الموحش.

2-2-3- الخيال

الرواية الديستوبية سليلة أدب الخيال العلمي كون لعالم الذي تنبؤه الديستوبيا هو عالم خيالي افتراضي يستشرف ويترقب عالما؛ وإن كان يشترك مع العالم الحقيقي في أغلب النتائج إلا أنه لا يخلو من الخيال وعالم الروبوتات واستشرف أحداث لم تحدث بعد.

3-2-3- التنبؤ

يرتبط هذا المصطلح ارتباطا وثيقا بالديستوبيا بوصفه أحد أهداف الدراسات الاستشرافية، وكثيرا ما نصادف اتصاله بعلم التنجيم واستقراء المستقبل البشري والتكهن، لكن لا علاقة للديستوبيا

بعلم الغيب لكن التنبؤ نخاصية من خصائص الديستوبيا لا ينبع من فراغ بل هو نابع من نواميس الكون "فيخلص جريفت إلى أن مؤلفي الخيال الحاليين يكادون يجمعون كلهم على التنبؤ بمستقبل يعبر عن اليأس والإحباط بدلا من التفاؤل والأمل"⁷.

4- تجليات الديستوبيا في رواية عالم جديد شجاع

1-4-1- التجليات السياسية

انقسمت آراء النقاد بين مؤيد لعلاقة الأدب الوطيدة بالسياسة بوصفه معبرا عن قضاياها، ومعارضاً لعلاقتها بها بحكم أنه تعبير عن المشاعر التي تختلج النفس بكل شفافية في حين أن السياسة تتميز بالجفاء والصرامة.

يقوم الأدب على تحريك مشاعر الجماهير لا على إخضاعهم ويعطي لهم الحرية الكاملة بل ويحارب لحصول الفرد عليها.

يسعى الساسة إلى إخفاء القوانين والأساليب الجائرة المطبقة على الشعب وهنا تبرز أهمية الأدب والأديب في تعرية الواقع السياسي واستنكار الظلم والتمهيش.

ينتهي الصراع بين الأدب والسياسة وذلك إما بتحمل الأدب مسؤولية محاربة تعسف القادة، وفي أغلب الحالات يتلقى الكاتب تهديدات ومطاردات بإمكانها أن تصل حد الاغتيال أو أن يصبح الكاتب القلم الذي يستعمله الساسة للتأثير في الشعوب.

تأسس العلاقة بين السلطة والمواطن على أساس العلاقة التي تربط الراعي برعيته فيلتزم الأفراد بالخضوع لسياسة الحاكم، كذلك هو الحال في عالم فورد المثالي.

1-4-1-1- الكل ينتمي للجميع... والحرية كذبة

يعكس ألدوس هكسلي من خلال روايته عالما يبدو مستقرا ومتكاملا خاصة عند اصطدامك للوهلة الأولى بتلك الشعارات المنتشرة في أرجاء المدينة، حيث كتب على مدخل بناية مركز "وسط لندن للتفريخ والتكييف... (المجتمع، والهوية، والاستقرار)"⁸ لكن الشعار كان مجرد عبارة ستكتشف فيم بعد أنه غير مطبق في هذا العالم الشجاع.

يعمل الساسة عادة على الحفاظ على حقوق الفرد؛ فيمارس ما يراه مناسبا دون قيود السلطة لكن هذا مغيب تماما في عالم ألدوس هكسلي بشهادة هنري فوستر أحد الإطارات السامية في الدولة العالمية. "فعلى كل حر الجميع ينتمي للجميع"⁹

سلب الفرد في العالم الجديد حتى إمكانية الخلو مع نفسه فالتسلية شبه ممنوعة أو محرمة إن صح التعبير بدليل قول د. جاني "نحن لا نشجع أي تسلية فردية"¹⁰، وذلك ليس اعتبارا بل إنهم رأوا في الفردية والهوية خطرا على الأنظمة القائمة.

تعود أفراد العالم الجديد على السعادة المزيفة التي فرضتها عليهم قوانين الدولة، فالحرية هي أبسط حقوق المواطن التي يجب أن يتمتع بها وهي تشعره بأهميته وفعالية دوره في المجتمع لكن أفراد مجتمع فورد غيب وعيهم تماما وأغرقوا في المتعة التي كانت لسبيلا للسيطرة السياسية، بدليل أنه عندما سأل برنارد لينينا عن حاله كيف كانت ستكون قائلاً:

"لو أنني كنت حراً ولست مستعبداً بالتكييف الذي تعرضت له؟ أجابته:
ولكن يا برنارد أنت تقول أكثر الأشياء بشاعة
ألا تتمنين لو كنت حرة يا لينينا؟"

لا أعلم ماذا تعني، أنا حرة، حرة أن أستمتع بوقتي على أحسن وجه، فالكل سعداء هذه الأيام"¹¹.
روض هنا فورد أفراد المجتمع الواحد حتى تشكل في أذهانهم مفهوماً خاصاً للحرية، ومن أراد التمرد ومحاولة تفسير الحقائق السياسية أسكت بأقراص سوما، تلك الأقراص التي تجعله في عالم وردي من السعادة ينسى همومه بها ويكتفي بالرضا بل والخضوع للسلطة الحاكمة من دون أي معارضة.
يتشكل أمن واستقرار أفراد المجتمع بفضل مهام تقوم بها لجان وهيئات متخصصة؛ ولعل أبرزها سلك الشرطة الذي يعمل جاهداً على حماية المجتمع ومكافحة شتى الجرائم والآفات التي من شأنها خلخلة استقرار وطمأنينة الإنسان. وفي موقف معارض تماماً ظهر الشرطي في الرواية على أنه عنصر مشارك في عملية تغييب الوعي؛ ويظهر ذلك جلياً في هذا المقطع: "دفعه رجال الشرطة مزيجين إياه عن طريقهم، ليقوموا بعملهم، وضع ثلاثة منهم سباً كثيفة من أبخرة سوما يحملوها في آلات رش مثبتة على أكفهم"¹². يظهر هنا كبح أفراد الشرطة كغيرهم من الساسة المتعسفين صرخة المناداة بالحرية عن طريق تخديرهم بأقراص سوما التي تخدر إحساسهم بالظلم والتقييد والخضوع، فتخلق لهم جواً من السعادة والرخاء والطمأنينة.

4-2- التجليات الاجتماعية

الأديب هو المرآة العاكسة لمجتمعه ينقل الواقع ويسلط الضوء على القضايا المهمشة والآفات الاجتماعية المنتشرة، فعملت الرواية الديستوبية على رسم متخيل عابق التشاؤم بسبب الحربين العالميتين وإفرازاتها، كل هذا خلق جواً من الرعب والتخوف من المستقبل الذي يهدد استقرار المجتمعات.
تجلى الديستوبيا الاجتماعية في رواية عالم جديد شجاع من خلال ما يلي:

4-2-1- التفاوت الاجتماعي

يتكفل أفراد المجتمع الواحد ويتعاونون فيما بينهم لذلك وجب تحقيق العدل والمساواة بينهم، لكن الرواية أكدت العكس تماماً حيث يطغى التفاوت الاجتماعي بين أفراد المجتمع الحضاري الواحد بدليل تنوع التسميات داخل عالم فورد (ألفا بيتا إبسيلون...) حيث بدأت الفوارق داخل

المجتمع الحضاري انطلاقاً من الصفات الشكلية لكل فئة، ويظهر ذلك جلياً حين وصفت لينينا شباب الصنف ألفا قائلة: "يا لهم من فتية أعزاء فاتنين"¹³، حتى الرمز ألفا يأتي في مقدمة الرموز هذا ما يدل على أنهم الفئة المميزة في المجتمع يتصفون بالذكاء الخارق والجمال، ولعل ما يؤكد ذلك التفاوت الاجتماعي في عالم فورد تسمية الفئة الهزيلة بإبسيلون الذي يأتي بعد ألفا بعدة مراتب، فتكونت نظرة الروائي اتجاه هذه السلالة من خلال ما يلي:

كان عامل المصعد رجلاً ضئيلاً يشبه القردة، يرتدي السترة السوداء لسلالة (الإبسيلون) سالب شبه المعتوهة"¹⁴. يتجلى لنا من خلال وصف السلالتين الاختلاف الشديد المتعمد من طرف قائد العالم الجديد فورد بينما تنصف السلالة ألفا برقيها وجمالها. تتميز السلالة إبسيلون حسب الرواية وبطريقة جد ساهرة بضعف بنيتها وغيابها الشديد حد النفور منها، كذلك تجلت الطبقة بين أفراد المجتمع الواحد من خلال اختلاف وسائل التنقل التي تستغلها الفئات المختلفة لعالم فورد؛ فالسلالة الدنيا إبسيلون تتخذ القطار وسيلة للتنقل بين شوارع المدينة يظهر ذلك جلياً في الرواية من خلال هذا المقطع "انطلقت صافرة حادة الصوت تعلن عن مغادرة إحدى القطارات الخفيفة أحادية القضبان عائدة بلاعبى الجولف من الطبقات الأدنى"¹⁵، بينما تستقل الطبقات المتقدمة مروحيات مخصصة لهم فقط تمكنهم من التنقل بسهولة دون التوقف في زحمة الطرقات؛ فضلاً عن ذلك تعكس نظرة الركاب من أعلى المروحية إلى الأرض تلك النظرة الدونية التي يكنها كل من سلالة ألفا إلى إبسيلون.

4-2-2- الآفات الاجتماعية

تنتشر في المجتمع عادات وسلوكيات سيئة تنعكس بالسلب على الفرد والمجتمع، تعد هذه الآفات الاجتماعية طفرة وسط مجتمع يرفض مثل هذه العادات ويؤكد على التمسك بتعاليم الدين الإسلامي؛ ومن بين الآفات التي استفحلت في المجتمع نجد الإدمان على المخدرات والأترنت... وهي سلوكيات ممنوعة وفي نفس الوقت مباحة بل ومشجع عليها في العالم الجديد الشجاع حيث تجلى ذلك من خلال ما يلي:

4-2-3- أقراص سوما

لطالما كانت المخدرات مشكلة العصر ابتلى بها العديد من شباب عصرنا الحالي ووجدوا صعوبة في الإقلاع عنها نتيجة المتعة والشهوة التي توفرها له عند تناولها، لكن الرواية لم تعتبرها آفة ولا مشكلة بل شجعت على تناولها فهي "عقار يثير النشوة، مخدر مع لمسة من الهلوسة اللطيفة"¹⁶ فعوض تصادم ومواجهة الإنسان لمشاكله ومحاولة حلها يجبر على تناول تلك الأقراص المهلوسة التي تجعله بمنأى عن نوبات ضيق الخلق والجو الكئيب.

4-2-4-التحرر الجنسي

يعد التحرر الجنسي من أكبر الآفات الاجتماعية التي تتنافى وأخلاق المجتمع وتعارض مع النص القرآني، لكن الرواية تبيح التحرر الجنسي وحثهم في ذلك كانت مواكبة التطور التكنولوجي هذا ما سمح لهذه الآفة بالانتشار السريع خصوصا عبر وسائل الإعلام والاتصال، وهذا ما أكدته الرواية فيما دار بين المدير والممرضة التي تقوم بإعطاء دروس للأطفال حوار قام على ما يلي:

وقفت ممرضة عند دخولهم، متخذة وضع الانتباه العسكري أمام المدير، الذي سألهما "مالدرساليوم؟". أجابته لقد درسنا الجنس لمرحلة التعليم الأساسي لأول أربعين دقيقة¹⁷. كان هذا تصريحاً مباشراً باختراق الدرس الجنسي حدود المدارس بينما كان من المحرمات الممنوع ذكرها خصوصا في مرحلة كهذه.

5-خاتمة

-اختلفت الأسباب التي قادت الأدباء للكاتب الديستوبية، حيث قاموا بوصف مجتمع سوداوي حاملين في داخلهم نوايا الإصلاح والتقويم ومواجهة الواقع.

-استطاع "ألدوس هكسلي" المزج بين الواقع والخيال في تصوير عالم افتراضي طغت عليه الآلة، حيث سافر بنا من خلال رواية "عالم جديد شجاع" في رحلة مثيرة للمستقبل رسم فيها معالم مدينة ديستوبية بامتياز.

-جاءت الرواية حافلة بالاستشرافات السياسية، حيث طرح هكسلي مجتمعا مقيدا بإيديولوجيات مهيمنة ألغت حرية الأفراد.

-بنى ألدوس هكسلي رؤيته للمدينة المستقبلية وفق نظرة ديستوبية، أين يتم ترويض الأفراد على كره الكتب بغية تقييد العلم والفكر.

-الهوامش

- 1-فاطمة برجكاني، الديستوبيا (المدينة الفاسدة) في الرواية العربية المعاصرة، قراءة في رواية أورويل في الضاحية الجنوبية لفوزي ذبيان، مجلة إضاءات نقدية، إيران، السنة الثامنة، العدد 29، آذار 2018، ص: 136.
- 2-فاروق شوشة، محمود علي مكي معجم مصطلحات الأدب، ج1، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، 2008، ص7.
- 3-جميلة بورحلة، أدب الخيال العلمي بين العلمية والأدبية، دراسة وصفية تحليلية في جمالية التداخل بين البعدين العلمي والأدبي، مذكرة ماجستير، إشراف: د. عبد المالك بومنجل، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009-2010، ص: 157.
- 4-ديفيد سيد، الخيال العلمي، مقدمة قصيرة جدا، ترجمة عاطف يوسف محمود، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، ط1، 2010، ص 127.

- 5-يفجيني زامياتين، نحن، ترجمة يوسف حلاق، دار أثر للنشر، المملكة العربية السعودية، ط1، 2019، ص7.
- 6-جورج أروويل، "1984"، ترجمة أنور الشامي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص10.
- 7-جون جريفيس، ثلاثة رؤى للمستقبل، "أدب الخيال العلمي الأمريكي والبريطاني والروسي (السوفيياتي)"، ترجمة رؤؤوف وصفي، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، مصر، ط1، 2005، ص15.
- 8-ألدوس هكسلي، عالم جديد شجاع، ترجمة مروة سامي، عالم الأدب للترجمة والنشر، لبنان، ط1، 2016، ص:9-المصدر نفسه، ص65.
- 10-المصدر نفسه، ص213.
- 11-المصدر نفسه، ص120_121.
- 12--المصدر نفسه، ص273.
- 13-المصدر نفسه، ص:77.
- 14-المصدر نفسه، ص:79.
- 15-المصدر نفسه، ص95.
- 16-المصدر نفسه، ص73.
- 17-المصدر نفسه، ص40.
- 7-قائمة المصادر والمراجع:

1-7-المصادر:

- 1-ألدوس هكسلي، عالم جديد شجاع، ترجمة مروة سامي، عالم الأدب للترجمة والنشر، لبنان، ط1، 2016.
- 2-جورج أروويل، "1984"، ترجمة أنور الشامي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2006.
- 3-يفجيني زامياتين، نحن، ترجمة يوسف حلاق، دار أثر للنشر، المملكة العربية السعودية، ط1، 2019، ص7.

2-7-المراجع:

1-2-7-الكتب:

- 1-جون جريفيس، ثلاثة رؤى للمستقبل، "أدب الخيال العلمي الأمريكي والبريطاني والروسي (السوفيياتي)"، ترجمة رؤؤوف وصفي، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، مصر، ط1، 2005.
- 2-ديفيد سيد، الخيال العلمي، مقدمة قصيرة جدا، ترجمة عاطف يوسف محمود، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، ط1، 2010.

2-2-7-المعاجم:

- 1-فاروق شوشة، محمود علي مكي معجم مصطلحات الأدب، ج1، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، 2008.
- 2-7-3-المخطوطات:

- 1-فاطمة برجكاني، الديستوبيا (المدينة الفاسدة) في الرواية العربية المعاصرة، قراءة في رواية أروويل في الضاحية الجنوبية لفوزي ذبيان، مجلة إضاءات نقدية، إيران، السنة الثامنة، العدد29، آذار 2018.

1. جميلة بورحلة، أدب الخيال العلمي بين العلمية والأدبية، دراسة وصفية تحليلية في جمالية التداخل بين البعدين العلمي والأدبي، مذكرة ماجستير، إشراف: د. عبد المالك بومنجل، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009-2010.